رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد

شرح فتح المجيد | 82 | تابع باب ما جاء أن بعض هذه الأمة تعبد الأوثان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فلا ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور اساسها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ثم في مذهب - 00:00:20

ما جاء ان بعض هذه الامة تعدل الاوثان صلى قول الشارح عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله لو قال ان ربي زوى لي الارض - 00:00:40

فأريت مشارق الأرض ومغاربها. وان ملك امتي سيبلغ مازوي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا ليهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيحوا - 00:01:00

غيضتهم وان ربي قال لي يا محمد صلى الله عليه وسلم. اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولا اهله بسند عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها او قال من - 00:01:30

لاقطارها حتى يكون بعضهم يهلكا بعضا بعضهم يهلك بعضا. وحتى يكون بعض هم يسبني بعضا. وانما اخاف على امتي الائمة من ضلين. واذا وضع في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق - 00:02:00

قبائل من امتي بالمشركين. وحتى تعبد قبائل من امتي وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم ان انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق - 00:02:30

قال ابن عيسى ظاهرين ثم اتفقا لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امره الله تعالى هذا الحديث مليء بالفوائد وسيتعرض لها الشارع شيئا فشيئا. يقول وروى ابو داوود ايضا عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:03:00

عليه وسلم انه قال تدور رحى الاسلام بخمس وثلاثين او ست وثلاثين او وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك. وان يكن لهم دينهم يقم سبعين عاما قال قلت يا عم مسعود امنا بقي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او مما مضى - 00:03:30

يعني سبعين عام مستقبلا ولا مما مضى امدادا من اصل ايه؟ ظهور امرهم. قال مما مضى وروى في سننه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم - 00:04:00

تظهر الفتن ويلقى الشح ويكسر الفرج قيل يا رسول الله ايه هو دين الارض؟ قال القتل قتله احنا وقفنا المرة اللي فاتت عند انما اخاف على امتي الايه؟ الائمة المضلين. مش كده؟ طيب الحديس بتاع - 00:04:22

راح الاسلام لخمس وثلاثين وست وثلاثين حديث اخرجه ابو داوود في كتاب الفتن والملاحم. باب الذكر الفتن ودلائله وكذلك اخرجه الامام واحد احمد ايضا في مسنده. وصححه الشيخ الالباني رحمه الله في الصحيحة. وفي صحيح الجامع - 00:04:42

ايه معنى الحديس؟ زي ما يقول الخطاب ابن في آآ معالم السنن ملخص هزا الكلام في هزا الحديس ان دوران رحى الاسلام يعني تدور الرحى على اهل الاسلام. والرحى اذا دارت تضحا وطحنها هنا يكون البشر - 00:05:02

الكسر الطحين بتاعها يعني يكون البشر يبقى لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول تدورها الاسلام بخمس وثلاثين وثلاثين وسبع

وثلاثين يعني هتحصل فتن طاحنة. تطحن الناس طحنا وهذا من الاخبارات التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وقوعها ودي من دلائل النبوة. ووقعت كما اخبر صلى الله عليه وسلم - 00:05:32
فدارت الرحى في اخر ايام الصحابة فقتل فيها خلق كثير جدا وهذا عبارة عن الحروب التي وقعت بين اهل الشام ان هم جيش معاوية وكان طلحة كان فيه الزبير رضي الله عن الجميع. واهل العراق مع علي بن ابي طالب - 00:06:02
وكان معه عمار وطائفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان قبلها في ختام الجمل وغيرها فالجمل خرجت في عائشة رضي الله عنها خرجت ليراها الناس فينكف ويكف بعضهم عن - 00:06:32
بعض ولكن اذا وقعت الفتنة طاشت العقول وهذا فيه معتبر فان الفتنة والصحابة متواثرون فما امتنعوا او فما امتنع كثير ممن خاض في هذه الفكرة وما استطاع ان يطفئوها. فنسأل الله عز وجل السلامة من الفتن ما ظهر منها وما بطن. فتن صعبة - 00:06:52
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. يبقى دي من علامات النبوة ودلائل - 00:07:22
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما سيقع في سند خمسة وتلاتين وستة وتلاتين سبعة مرات. وقول ان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم الامر فسبعين سنة. فالمقصود بقيام الامر الامر الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:42
وهذا مثل ما جاء في الحديث الصحيح خير القرون الذي بعثت فيه هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ويظهر في النفاق والسمن. فالخروج التي كانت في عافية وفي خير مضت - 00:08:02
فصارت الفتن في المتأخرة. في اه تفسير تاني للحديس بعكس تماما. ان معنى تدور الاسلام يعني ويزدهر امره وتكسر فتوحاته ويستتب الامر لاهله ولكن يعني من اقرب ما ذكره هنا - 00:08:32
اه صاحب معالم السنن وهو ان دوران الرحى بمعنى اه طحن البشر ووقوع الابتلاءات والفجل الله اعلم وده اللي استشهد به آآ استشهد به الامام ابو داوود لما ذكره فيه كتاب الفتن والملاحم - 00:09:02
وده اللي استشهدني في الشارع نفسه. في انه سيضع اه لاهل الاسلام بلاؤه. يقول قوله وانما اخاف على امتي الائمة المضلين اي الامراء والعلماء والعباد يبقى دول تلات اصناف من الناس مؤسرين جدا جدا في الامة المسلمة - 00:09:22
ازا صلحوا جميعا قامت الدولة على ساقها. وكانت راشدة وفتية ولا ينال منها شيء لا في الدين ولا في الدنيا. وبحسب ما يقع الفساد في اصنافهم مجتمعين او منفردين بحسب ما يقع النقص والخلل في حالهم. كما قال القائل وهل - 00:09:52
جديدة الا الملوك واحبار سوء ورهبان فاحضار السوء اللي هم علماء السوء والرهبان طب ليه الشخصيات التلاتة دولت او التلات انواع نوع من الشخصيات مؤسرين؟ ليه تلات شخصيات دول بالزات مؤسرين - 00:10:22
ليه؟ لان الحاكم او الامير هو الزي يصدر الناس عن رأيه. وهو الذي له القوة والسلطة فيمضي ما يراه والشرع اباح له سياسة الناس وحمل الكافة على ما يصلحه قدامه صلاحيات واسعة واوجب على الناس طاعة الحكام الزين يقودونه لكتاب الله. بل ندب - 00:10:42
اذا وقع من الحكام جور اذا كانوا ملتزمين في النظام العام للرجوع لكتاب الله ولحكم الاسلام ان يصبر الناس على جورهم كذلك العلماء العلماء هم اصحاب الامر الشرعي اصحاب الامر الشرعي يعني اصحاب الفتوى اصحاب المعرفة بالاثار والسنن معرفة بتفسير كلام الله - 00:11:22
عز وجل الذين يوقعون عن رب العالمين والذين تتعلق بهم قلوب عامة الناس وخاصتهم فانهم الحداثة المخلصون الذين يقودون الناس. فهم اولو الامر اي اصحاب الامر الشرعي. كذلك العباد العباد هم الذين انقطعوا عن الدنيا. وضربوا من انفسهم المثل في الصبر - 00:11:52
على التقشف والزهد ومفارقة لذائذ الدنيا وشهواتها فيقتدي بهم الناس ويتأثرون بهم يقول لك ده راجل عابد بيعمل اللي احنا ما نقدرش نعمله. فعشان كده بقى النبي صلى الله عليه وسلم هو بيحذره - 00:12:22

وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. اي نوع من التلاتة دولت بقى ضال مضل حاكم ظالم جائر يبدل احكام الله عز وجل. ويحمل الناس عليه. ده مصيبة يحدث المجتمع سلما ويدمر امه. كذلك العامل الذي لا يتقي الله عز وجل - 00:12:42
ويأكل بدينه ويأكل بعلمه. فيحلل الحرام ويسوغه ويحرم الحلال ويكون عكازا بيد الطاغية دي مصيبة. كذلك العادة الجاهل المفتون المبتدع الذي يكونوا فتنة للناس. ككثير من هؤلاء الذين يتورعون عن الدماء كالخوارج. كانوا - 00:13:12
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الصحابة يحقر احدهم صلاته الى صلاته وصيامه الى صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم من الدين كما يملك السهم والعباد جهاد ضلال مفتولين فتنوا الناس اضلوه. يبقى قوله - 00:13:42
وانما اخاف على امتي الائمة المضلين اي الامراء والعلماء والعباد. فيحكمون فيهم بغير علم فيضلونهم. كما قال وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وكان بعض هؤلاء يقول لاصحابه - 00:14:02
من كان له حاجة فليأتي الى قبري فاني اقضيها له. ولا خير في رجل يحجبه عن هذه ذراع من تراب. ونحو هذا وهو وهذا هو الضلال البعيد. لانه يدعو اصحابه - 00:14:32
الى ان يعبدوه من دون الله ويسألوه ما لا يقدر عليه من قضاء حاجاتهم وتفريج كرباتهم. وقد قال تعالى يدعو اليه ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضاره اقرب من نفعه. لبئس - 00:14:52
المولى ولا بئس العشاء يقول ومن هذا الضرب يعني هذا النوع من يدعي انه يصل مع الله الى حال تسكت فيها عنه ويدعي ان الاولياء يدعون ويستغاث بهم في حياتهم - 00:15:12
ومماتهم وانهم ينفعون ويضلون ويدبرون الامور على سبيل الكرامة. وانه يطلع على اللوح المحفوظ ويعلم اسرار الناس ما في ضمائرهم. يعني من الائمة المضلين دولت اللي بيضلوا الناس او بعض العلماء الذين ينسبون الى الموت والمقبورين من الاولياء - 00:15:36
صفة الربوبية من النفع والضر وتدبير الامر واطلاعهم على اللوح المحفوظ وغير ذلك من الاكاذيب وكزلك من بعض العلماء الذين يضلون الناس فيجوزون بناء المساجد على القبور قبور الانبياء والصالحين وايقادها بالسوء مخالفة لامر النبي صلى الله عليه - 00:16:06
عليه وسلم الذي نهى عن ذلك. وذلك من الغلو والافراط والعبادة لغير الله. فما اكثر ترى هذا الهزيان والكفر والمحادة لله وللكتاب والرسول. وقوله صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - 00:16:36
اتى بانما التي قد تأتي للحصر بيانا لشدة خوفه على امته من ائمة الضلال وما وقع في خلد النبي صلى الله عليه وسلم. من ذلك الا لما اطلعه الله عليه من غيبه انه سيقع نظير ما في الحديث قبله. من قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم - 00:16:56
وقد بين الله تعالى في كتابه صراطه المستقيم الذي هو سبيل المؤمنين. فكل من احدث حدثا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو ملعون وحدثه مردود. كما صح عنه صلى الله عليه - 00:17:26
وسلم انه قال من احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس عيد والناس اجمعين. لا يقبل من لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. وبقال من احدث في امرنا - 00:17:46
هذا ما ليس منه فهو ردته. وعن زياد ابن حدير قال قال لي عمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه زلة العالم. وجبال المنافق بالكتاب - 00:18:06
وحكم الأئمة المضلين. الدين يعلم الدين ويؤثر سلبا على الناس وعلى عموم المسلمين. ويوقعهم في الفتن فتن الشبهات المضلة زلة العالم لان العالم يأتي باشياء شذة ويتمنى اقوال شاذة وتسمع فيه واحد يقول لك بيمثل - 00:18:26
اه شرب البيرة واللي بيحقن الاضحية بان الدجاج والبط شذوذ في الاقوال وما يعني يتابع عليه هو رجل عالم عنده علم. لكن يذل لمثل هذا الشذوذات وجال المنافق بالكتاب يأتي واحد منافق منافق يعني ايه؟ يعني ايه يكره الاسلام؟ يكره الدين. منافق - 00:18:56

يتمنى ان يندحر وينهزم هذا الدين وان ينفض الناس عنه. هو ده حق المنافقة ما ينفعش نقول للناس بقى كده انما يجادل بالكتاب يضرب كتاب الله بعضه البعض. ويلقي على الناس الشبهات. الاية - 00:19:26
بتقول ان الزين امنوا والزين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون فاليهود مؤمنين والنصارى مؤمنين والصابعين مؤمنين. القرآن بيقول لقد كفر الذين قالوا لك لا ما هو ديها وضع الزمن يضرب - 00:19:46
وكتاب الله بعض البعض الجدل في اصول الدين. منافق يجادل بالكتاب. وحكم الائمة واحد يتغلب على الناس ويتسلط عليهم ويحكمهم ويستبد ويقبع الناس ويظلمهم ومنهم على ما اراد قهرا وظلما. وقال يزيد ابن عميرة كان معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:20:06
عنه لا يجلس مجلسا للذكر الا ويقول الله حكم قسط. هلك المرتابون وفي هذا الاثر يقول معاذ رضي الله عنه احذروا زيغة حكيم. فان الشيطان قد يقول ضلالة على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق. يقول الراوي قلت لمعاذ وما يدريني - 00:20:36
الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة والمنافق قد يقول كلمة الحق. فقال اجتنب من كلام الحكيم المشتبه الذي يقال ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه. فانه لعله ان يراجع الحق - 00:21:06
وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. منهج اللي بيقرره معاذ رضي الله عنه منهج مثالي وده بيهدم المنهج آآ او المدرسة المدخلية. مدرسة المداخلة او منهج المداخلة واعد جرح العلماء وجرح آآ المصلحين والدعاة بالخطأ الواحد - 00:21:26
جرحا لا ينجذب يهدمه الانسان من مرة واحدة. وجعلوا شغلهم وهمهم تتبع السقافات ونظمها في اه خيط واحد ثم تقول النتيجة الحاتمية ايه؟ استقالة والشخص فضلا عن ما يعتلي هذه الطريقة في الجمع من التعسف. وبتر العبارات - 00:21:56
من سياقها وحمل العبارات على اسوأ محاملها مع سوء الظن. فده كله مفاسد. شف سيدنا معاذ بيقول له اياك وزيدك الحكيم. واعلم ان المنافق قد يقول كلمة الحق. حكيم عالم - 00:22:26
المجزم متفنن في العلم. قد يأتي زمان او بر او وقت ويكون لهذا العالم ذلة الجزء وده بيردوا به على بعض الناس برضه يقول لك معمولة اللي انت بتقوله ده واعني فلان العادل ما يعرفش الكلام ده سبحان الله - 00:22:46
ان الشيطان يلقي الضلالة على ايه؟ على لسان حبيب. حتى المسل ما من عالم الا وله اثر فما ينفعش لمجرد ان هو عالم تقبل كل كلامه لا. احذر قال له طب اعرف منين؟ مين اللي زيه - 00:23:06
قال له دي شي زجاج اياك او اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التي يقال ما هذه الفتنة؟ دي الغرائب حاجات عجيبة. لازم تعجب الرجل يقول الكلام ده ازاي؟ شف بقى التكملة ولا يثنيك - 00:23:26
ذلك عنها اوعى تسيبه اوعى تشتمه اوعى تهجره اوعى تعاديه لا لا فانه لعله ان يراجع فليس من طلب الحق فاخطأ كمان من اصاب اراد الباطل واصابه. فرق شاسع بين الاتنين - 00:23:46
هناك من كما قيل خبث. فهناك بعض العلماء بلغ القلتين وزيادة فيغفر له ما لا يغفر لغيره ويتسامح في حقه ما لا يتسامح في غيره. في ايه؟ في الولاء والصلة والتوقير - 00:24:06
اما المتباعد على الخطأ فليس فيها عزر. لان الله عز وجل تعبدنا بالشرع وليس. يبقى دي التعاون بينها التعاون مع اخطاء العلماء مش بس كده طب المنافق لما يقول كلمة الحق اعمل معه ايه؟ قال له ما تقبلها. وتلقى الحق اذا سمعناه. طب اعرف - 00:24:26
قال فان على الحق نورا. واحد منافق وضلال يخيل الفطار عليه يا جماعة. مجتمع في بعضه. يا جماعة احنا عايزين نقعد نصلح بين فئات المجتمع. وعايزين نجد الفكرة وعايزين الدماء الحق ولا الحق؟ ان شاء الله يا رب يكون اللي بيقوله. وصل معنى الاخوان ولا لا؟ يبقى مهم جدا طريقة العمل - 00:24:46
عشان كده اعملوا النصوص والتشبع بطريقة السلف في العلم والعمل امام تقي انسان تقي المجتمع ويلاتي وشرور الفتن. قوله صلى الله عليه وسلم اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ده برضو من علامات النبوة النبي عليه الصلاة والسلام ومن دلائل نبوته

- 00:25:16
وانه يخطر على حاجة تحصل ان الامة دي اذا وقع فيها السيف سيظل هذه الامة مبتلاة بهذا الامر. فيها حروب تطهر ووقع السيف في هزه الامة منذ مقتل عمر. ودي كانت باب كما في حديث ابيه - 00:25:46
قال له يا امير ابن عمر طبعا حدثني عن الفتن. قال فتنة الرجل في ما اهله وماله وولده الصيام والصدقة والصيام والصلاة والصدقة. قال لست عن هذه اسألك. انا اسألك عن التي تموج كموج البحر - 00:26:06
قال يا امير المؤمنين ما لك ولهلك؟ ان بينك وبينها بابا مغلقة. يوشك ان يخسف فقال عمر يفتح ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال حري الا يغلق ابدا. قال حذيفة وقد - 00:26:26
كان عمر هو الباب. فسألوا هل كان يعلم عمر انه هو الباب؟ قال نعم. كما نعرف ان اليوم ان الامس دون اليوم زي ما انت عارف ان امبارح قبل النهاردة هو كان عارف ان عمر هو وبعد مقتل عمر رضي الله عنه - 00:26:46
وقع اه الفتن في اواخر عهد عثمان رضي الله عنهم وكل ده لم يقع السيف بطريقة الحروب انما اغتيالات اه مصاولات. حتى وقعت الحروب في عهد علي رضي الله عنه وارضاه - 00:27:06
ولم يرفع السيف الى الامة. ويرفع سفير الامة. ابتليت الامة بهذا النوع من الخلاف الله عز وجل قدر هذا الامر وقوعا لكنه لا يحبه ولم يأمرنا به شرعا. بل امرنا بالاتفاق. وقال - 00:27:26
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. احنا نؤمن قدرا بوقوع الخلاف. ونؤمن قدرا بان كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقع في الامة. ده قدر. لكن القدر لم يأمرنا الله به شرعا ولم يحبه ولم يحثنا عليه. بل نحن مأمورون ان ندفعه بقدر اخر وهو - 00:27:46
قدر الاتفاق والائتلاف والاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق. بالزبط كده زي ما تقول ان ربنا قدر وقوع المعصية من ادم طب ربنا قدرك وانا مع سيدنا ابن ادم لكن هل ربنا بيحب المعصية؟ لا امرك بالمعصية لا. بل امرك بالطاعة ونهاك عن المعصية - 00:28:06
فانت المطلوب منك ايه شرعا؟ ان انت تسعى الى الطاعة الفرار من المعصية. وكذلك فان السيف لما وقع بقتل عثمان رضي الله عنه لم يرفع في الذكر يكون الى يوم القيامة. ولكن قد يكسر تارة ويقل اخرى ويكون في جهة ويرتفع عنها - 00:28:26
احنا مقبولين شرعا بالاخذ بالاسباب لافتتاح الامة على الاتفاق. وتحمي الام على آآ التئام الشمل الخلاف قدر الطاقة. قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. الحي واحد - 00:28:46
الاحياء وهي قبائل رواية ابي داود حتى تلحق قبائل من امة المشركين. والمعنى انهم يكونون معهم ويرتدون برغبتهم عن اهل الاسلام ويلحقون باهل الشرك. يعني ده اخبار من النبي عليه الصلاة والسلام ان في ناس هتبقى تشهد الشهادتين - 00:29:06
تدخل في الاسلام من امتي او من امتي وهيجعلهم وقف يلحقوا يعني ايه يلحقوا المشركين يعني يرتدون عن الاسلام ويقعون فيما يقع في اهل الشرك. قوله لا تعبد فئام من امتي الاوزان الفئام يعني الجماعات الكثيرة. وفي رواية ابي داوود حتى تعبد قبائل من امة الاوثان - 00:29:26
وهزا هو شاهد الترجمة. ففيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الجاحدين فيما يقع منه من الشرك بالله بعبادتهم الاوثان. وذلك لجهله بحقيقة التوحيد. وما يناقضه من الشرك والتنبيه - 00:29:56
التوحيد هو اعظم مطلوب والشرك هو اعظم ذنوب. وفي معنى هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله مرفوعا في الصحيحين. لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس - 00:30:16
على ذي الخلصة. قال وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. يبقى آآ لا تقم الساعة حتى يرجع اناس من ام نساء هذه الامة. يسيرون ويهرلون ويسعون خلف او حول هذا الصنم - 00:30:36
في اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى ما يعتري الناس. الكلام ده بنقوله ليه؟ وده استدلال رائع من الشارع. ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب اخبر ان الباب ما جاء في ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان. وقعد يستدل على الامر ده بقى - 00:30:56
استدل بكزا دليل استدل بايات من سورة النساء واما اذا يستدل استدل بحديس ابي اعيدي الي لا تتبعون سنن من كان قبلكم يبقى

قبل كده في اهل الكتاب عبدوا الاوثان والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان احنا هنا الامة دي هتقع في - 00:31:16
واحسن اهل الكتاب الاحاديث الصريحة حديس ثوبان في رواية ابي داوود ان سيقع من هذه الامة من يعبد الاوزان صراحة. عشان كده محمد مع بوهاب رحمه الله بيقول له انا بحذرك اللي انتم بتعملوه من صرف - 00:31:36
وتعظيم القبور والنذر لغير الله والعبادات. كل ده انتم بتطلعوا بره التوحيد تقعوا في الشرك. هم بقوا انت كده من الخوارج اللي بيكفروا المسلمين. الامة ديت طالما الناس شهدت ان لا اله الا الله ما تقولهمش ما تبقوش اكيد فيهم ايه - 00:31:56
صلى الله عليه وسلم ما هو ده اللي يجي معنا بعد كده بقى هل القبر يسمى وسنة؟ هو بيحاول يزكر في كتاب التوحيد هناك. ما عبادة المشركين للقبور وسنة عبادة المسلمين للاوثانين. يعني الناس افرأيتم اللات والعزى وبنات السادسة؟ اللات - 00:32:16
عبارة عن وكانت عبارة عن صخرة وحواليه منها بناء العزى محور عن بناء وفيها اشجار يبقى الوزن ده الصمم الصنم صورة آآ تمثال على هيئة السورة لا الوسخ تبقى حجر يبقى صنم - 00:32:41
طب ايه لغم العبادة؟ العبادة يعني الحب والذل. يعني الخضوع والتذلل. عشان كده تسمى تكاليف الشرع عبادات النبي صلى الله عليه وسلم سمى الدعاء عبادة قال الدعاء هو العبادة. فيوحيي فيه صاحب القبر ده صراحة - 00:33:01
افعلي وافعلي وافعلي يقول لك بس انا بقول ان ربنا هو اللي خلقنا طب انت رحت تتعهد بالمحبة والذل والخضوع للرجل صاحب القبر ده ليه؟ عشان انت معتقد من جواك ان هيحصل تفريج كربات وقضاء حاجات - 00:33:21
وان كذبت ذلك بلسانك. صح ولا لا؟ فعشان كده ما نعبده الا ليقربونا الى الله زلفى. ما هو برضه ما ينفعش. لو نيتك قصدك ان هم يقربوك لربنا. فعشان كده بتصرف لهم العبادة - 00:33:41
ينفع تبقى مشرف برضو؟ هتبقى مزنب برضو. وصل معنى كده يا اخواننا؟ قال علامات ابن القيم رحمه الله في قصة هدم الله لما اسلمت فيه انه لا يجوز القاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوما واحدا. وكذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور - 00:34:01
تأتوا على الايات اللي نزلت المشركين وتحملوها على المسلمين. هو مش كده نأتي على الشرك الذي وقع وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم ونقول ان من فعل هذه الافعال اخذ حكمه - 00:34:21
والا اليس في كتب المسلمين ما يسمى بكتاب الردة؟ ان في ناس مسلمين هيرتدوا ده كتاب في الفقه. كتب الردة تقع بالقول والفعل والاعتقاد واتفقوا على ان السجود للصنم دار - 00:34:41
تاخد هويتهم انت جبت الحتة الاخيرة دي منين؟ فهمنا بقى النقطة ديت يقول والاحجار التي تفسد التورط والنذر لا يجوز اطفاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالتها. وكثير منها بنزلة الله والعزة ومناه. او اعظم شرك عندها - 00:35:01
ولهذا فاتبع هؤلاء سند من كان قبلهم وسلكوا سبيلهم حذو الخذة والقذوة. يقول قلت فازا كان هذا في القرن السابع قبله فما بعده اعظم فسادا كما هو الواقع. يأتي يقول وانه سيكون مقطع في الحديث ايضا سيكون في امتي كذا - 00:35:21
ابونا ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. دي من دلائل ان هو ايضا هيطلع بعد مني ثلاثين واحد. يزعمون ان الانبياء. كل واحد يفهم الولد. قال القرطبي وقد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:41
يكون في امتي كذابون دجالون سبع وعشرون. منهم اربع نسوة. وحديث ثوبان صحيح طبعا عن العرب كان عندهم العدد فطري يعني خمسة وتلاتين واحد وتلاتين تمانية وعشرين قال القوي عياض رحمه الله عد - 00:36:01
واعد من تنبأ من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ممن اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالة فوجد هذا العدد فيهم ومن وطلع كتب الاخبار والتواريخ عرف صحتها. هل مقصود اي واحدة تبيع النبوة؟ لا طبعا والا فممكن شارع واحد ولا - 00:36:21
اه حي واحد تلاتين واحد في يوم واحد. المقصود. المقصود سيكون ثلاثون كذابون. يعني في ثلاثين واحد كل واحد يدعو النبي هيشتهر امره وهيبقى له ناس تؤمن به وتصدقه ثم يطمح اليه. قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر مصداق ذلك في زمن رسول الله - 00:36:41

صلى الله عليه وسلم. فخرج مسيلمة الكذاب باليمامة. والاسود العنسي اليمني. وفي خلافة ابي بكر خرجت الريحة الاسد في بني اسد وسجاح الكاهنة في بني تميم. وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل - 00:37:01
انما في خلاف ابي بكر رضي الله عنه قتلوه قاتل حمزة ومات ثم مات وتابت طليحة ومات على الاسلام في زمن عمر ونقل ان النجاح ثبت ايضا ثم خرج المختار ابن ابي عبيد الثقفي وغلب على الكفر في اول خلافة ابن الزبير واظهر - 00:37:21
محبة اهل البيت ودعا الناس الى طلب قطرة الحسين فتتبعهم فقتل كثيرا ممن بشر ذلك واعان عليه. فاحبه ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه. ومنهم الحارس كذاب. خرج في الخلافة عبدالملك بن مروان فقتل - 00:37:41
وكذلك خرج في خلافة بني العباس جماعة. يقول الشارح وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كسرة لكونه في غالبهم تنشأ دعوته عن جنون او سوداء في الحياة تعبانة. فعلا في مرض نفسي كده. يعني اي حد درس في الطب النفسي - 00:38:01
تعرف في مرض نفسي وحتى في الغرب الناس اللي مش مسلمين يدعي ان هو المسيح. عليه السلام. ولو واحد بيقول داعي للسيدة مريم. بعضهم داعي هو المهدي فساعات العملية بتيجي ربنا ايه يقوم يدعي ان هو نبي فمش بتقول انتم مقصودين المقصود مين؟ المقصود اللي - 00:38:21
يزعم النبوة ويتابعها عليها ايه؟ الناس. يقول قد اهلك الله تعالى من وقع له منهم ذلك وبقي منهم من يلحقه ويلحقه باصحابه واخرهم الدجال قالوا انا خاتم النبيين مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم مصداقا لقول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:38:41
ولكن رسول الله وخاتم النبي طيب خاتم النبيين امال عيسى ابن مريم ينزل في اخر الزمان بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. اه ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان ليس مبشرا برسالة ولا اتيا برسالة وانما - 00:39:01
ينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم واحد اتباعه صلى الله عليه وسلم. فيصلي الى قبلته فهو كاحد امتك احد لامته بل هو افضل هذه الامة. قال النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لينزلن في فيكم ابن مريم حكما - 00:39:21
فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجسم. قوله ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. مين دول الباقي - 00:39:41
اول حاجة الطائفة المنصورة ديت وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تزال يعني ايه تزال؟ يعني مستمرين. لا ينقطعون ابدا في الزمان لحد امتى؟ لحد ما تأتي علامات الساعة الكبرى فتأتي الرياح الطيبة - 00:40:01
التي تقبض ارواح المؤمنين فتدخل من تحت اباطهم فتقبض كل من في قلبه خير فلا يبقى الا شرار الخلق عليهم تقوم الساعة لا تزال دي اول وصلة. ثانيا ظاهري ظاهرين يعني مش مش مخبيين. والظهور له معنيين - 00:40:21
ظهور منهج الحجة والبيان فالحق ابلج عليه نور. كما قال معاذ. وعليك بالحق فان الحق عليه ايه؟ نور ولو ازى ولو قالهم الرسول حفظه وهؤلاء الظهور منهجهم. وظاهرين بالسيف والسنان. لابد ان اصحاب الحق - 00:40:41
على مدار الزمان في منطقة دون اخرى. وان صغر حجمها. يدخل دخوله في معارك ينتصر. ظهور الحجة والبيان وظهور السيف والسلم. كذلك قوله الظاهرين على ما لا يضرهم من خالفه وخزله. لا يضرهم ان هم غرباء ولا يضرهم ان هم اقل من غيرهم. ولو انهم يقبلوا يناوئهم - 00:41:01
حتى يأتي امرهم على هذا الامر. احمد ابن حنبل بيقول ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم وكذلك قال البخاري وعلي بن المديني واحمد بن سيناء وابن المبارك انهم اهل الحديث. طيب اهل الحديث يعني ايه؟ يعني - 00:41:21
المحدسين اللي بيرووا الاسلام لا اهل الحديث يعني الزين يعظمون حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين فيما يتخذون طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه في الاقوال والاعمال والاعتقادات. ادي اهل الحديث الذين لا يقدمون على - 00:41:41
ليس رأيا ولا ذوقا ولا وجدا ولا يقدمون عليه قياسا عقليا فاسدا. اهل الحديث هم الذين يعظمون ما جاء عن رسول الله ويفهمونه كما

فهمه الصحابة رضي الله عنهم. قال النووي رحمه الله - 00:42:01
السنة دي في السنة اللي فاتت ما حدش يجاوبه. يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اتباعهم - 00:42:21
واشتراكهم في اقطار الارض ويجوز ان يجتمعوا في البلد الواحد وان يكونوا في بعض دون بعض. ويجوز اخلاء الارض من بعضهم اولا فاولا الى الا يبقى الا فرقة واحدة باب واحدة. فاذا انقرضوا جاء امر الله. يبقى الطائفة المؤمنة دية - 00:42:41
ممكن يكونوا مجموعة اشخاص في فنون مختلفة في اقطار مختلفة. ولكن لن تخلو الارض من قائم لله الامام الخرطوم رحمه الله قال وفيه دليل على ان الاجماع حجة. ليه الاجماع حجة؟ لان لو الام ما جتش وقت الاوقات كلها قالت رأيك. يبقى فيهم الظاهرين على الحق - 00:43:01
فمستحيل الامة تجتمع على باطلها. آآ المسائل فيه مسائل اول مسألة تفسير اية النساء. اللي هي؟ فاكرين ولا مش فاكرين؟ قول الله عز المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت ويقولون للذين كفروا - 00:43:21
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وعد ان يشرح المرة اللي فاتت. ازيك يا عم ابن الاشرف؟ لم يكون نقول حقيقة هذا الامر انما وافقوا المشركين في ادعائهم ان عبادة الاوثان حق فالحقوا بهم فيه - 00:43:51
هذا هو الوصل. اليهود منهم. عبدوا الاصنام او اخذوا حكم من عبدوا الاوثان هييجي السنة دي بعد كده. ان النبي قال صلى الله عليه وسلم لتتبعون سنن من كان قبلكم. لو كانوا قبلنا سبتمبر يبقى ايه؟ لا يقع في الامة دي - 00:44:11
قوله تعالى المسألة التانية تفسير اية ايه المائدة ايه تفسير اية المائدة؟ قل هل ننبهكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله. وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - 00:44:31
اولئك شر ما كان وضلوا عن سواء السبيل. يبقى اثبت ان في اليهود والنصارى من عبد الايه؟ عبد الطاغوت. او عبد الطاغ اوتي او عبد على القراءات المختلفة في الاهلي. تفسير اية الكهف قال الله عز - 00:44:51
كما قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. اذا وقع من النصارى تعظيم قبور هؤلاء الفتية فتية الكهف وانهم اتخذوا مسجدا بنوا مسجد على قبورهم وعظموهم. وده امر ذم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبعون - 00:45:11
يتخذ الايه؟ المساجد وعلى قبور الصالحين والاولياء ويعظمون من دون اعمال. مسألة بعد كده المسألة الرابعة ما معنى الايمان بالجنس والطاغوت في هذا الموضع؟ وهل هو اعتقاد القلب او هو - 00:45:41
اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. احنا قلنا القصة دي شرحناها المرة اللي فاتت بس عشان حضراتكم فاكرين لا. قلنا في بعض طرق او في بعض اسباب النزول ان اخطب وكعب بن اشرف كانوا يعلمون ان - 00:46:01
ان مشركي مكة على باطل وكانوا يعرفون ان هذه الاوسان باطل اصلا باطل. لكنهم لحسدهم وبغضهم للنبي صلى الله عليه وسلم لما سألوهم انحن خير ام محمد؟ قالوا اعرضوا علينا ما عندكم؟ فعرضوا عليهم زلك فقالوا انتم اهل سبيل. الم ترى الذين اوتوا نصيبا - 00:46:21
الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوط. هم هنا ما كانوش مصدقين لكن صححوا وصوبوا ملته. اعمل بالظبط زي مين؟ واحد عشان ياخد فلوسه دلوقتي مصلحته او يبقى في منصب معين يقول النصارى مش كفار النصارى دول تيجي تكلمه تقول ايه - 00:46:41
يقول لك يا عم ده انا عارفاه ولاد كزا وكزا وهم باطل ودينهم كفرة. طب انت بتقول كده ليه؟ دول عشان المنصب. هل ده ينفعه عند الله عز وجل فحكم من يقول الكفر او يأتي الكفر لاجل مصلحة دنيوية. عشان كده آآ الامام محمد عبدالوهاب اتى بالمسألة دي - 00:47:01
بيقول ما معنى الايمان بالجد والطهور في الاية؟ مين بقى دولت؟ نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطغوط. كان الايمان هو موافقة هل هو اعتقاد القلب ام هو موافقة اصحابها معبودها ومعرفة بطلانها؟ طب هو بيجيب المسائل دي ليه - 00:47:21

ديون وهو بيوجه رسالته للناس. اللي منكم هيبقى مع اهل الباطل من بلده. وهو عارف هم على باطل وزهقان منهم بس عشان مصالحه. ينصرهم بالسيف ويطلع يحارب معهم او يدعمهم فقال لهم انتم صح. ده اللي بنصيبنا الاتي - 00:47:41
وصل بعده ولا ما وصلش يا اخوانا؟ الكلام ده مهم عليه. الكلام ده مهم. يقول يعني خلاصة الكلام. فاذا وجد من انسان موافقة اهل الباطل لانه يبغض الحق ويكره اصحابه فانه يكون له هزه - 00:48:01
خلاصة الكلام ده طيب المسألة الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. دي برضو نفس المسألة اليهود قالوا على الكفار ان هم اهدى من الذين امنوا ايه؟ سبيلا. ايه اللي حملهم على - 00:48:21
طيب الحسد وبغض النبي عليه الصلاة والسلام والغيظ من دعوته صلى الله عليه وسلم. فهل ينفعه ذلك؟ لا لا ينفعه فهذا وحده اي بغض النبي صلى الله عليه وسلم. وحسن الكفر فضلا عما نسبوه اليه بعد ذلك - 00:48:41
مسألة السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد يعني انه يقع في الامة من يفضل الشرك على دين التوحيد. يفضل دعوة المقهورين - 00:49:01
زي ما اتعمل مؤتمر بروز من الاخير ده لسه من اسبوعين اهو. خرج فيه سنين زي الدكتور اسامة الازرق يقولوا كده ايه المشكلة ان الناس تدعو الله عند قبور الانبياء وعند قبور الاولياء؟ واستشهد وصرف العبادات - 00:49:21
لغير الله لبسه شرك وعنده غلو في التكفير واللي غاية لا حول ولا قوة الا بالله. يعني يأتي بعض الناس فعلا ويفضل ما يفعل افعال المشركين على افعال المسلمين. ليه؟ لتتبعون سنن من كان قبلكم حزم - 00:49:41
وعزت الخلوة. زي ما وقع من الذين اوتوا الكتاب انهم قالوا للمشركين مقارنة بالنبي صلى الله عليه وسلم لانهم اهدى منه سبيلا اوتوا نصيبا من الكتاب من الجد والطغوت. ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى. اه سبيلا - 00:50:01
يبقى هيقع في هزه الامة. المسألة اللي بعد كده التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوسان في هزه الامة في جموع مصيبة ايه اللي يخلي الناس تخاف؟ وايه اللي يخلي الناس تؤكد على معاني التوحيد؟ وايه اللي بيخلي الناس تقفل الذرائع وتسد الذرائع - 00:50:21
شرك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيقع في هزه الامة من يعبدون الانسان كما في حديث ثوبان قوله حتى يلحق فئام من امتي مشركين وحتى يعبد قبائل من امتي الاوسام. مسألة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي - 00:50:41
النبوة مسل المختار مختار ابن ابي عبيد سقفوا مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة الرسول حق وان القرآن حق وفيه اي في القرآن ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التدبر - 00:51:01
الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة فتبعه سهام كنت عايز تتعزب انت ان احنا نقول عاوز التوحيد وان احنا بندعو شبه جزيرة العرب وان في علماء ضلال فاسدين عمالين يفسدوا الناس والعوامل بتتبعهم - 00:51:21
طب تعال كده يطلع المختار ابن ابي عبيد الثقفي في اواخر احد الصحابة. وهو بيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. بيقول انا بقول بالقرآن والقرآن فيه اية بتقول - 00:51:41
آآ ولكن رسول الله هو خاتم النبيين. ومع كل هذا يدعي ان هو نبي مش ولي اليتيم. مش بس كده هو فيه فئام من الناس ويخوضوا لحد ما يتقتل يبقى انت بقى بتتعجب ليه ان في ناس من الامة دي سنة الف - 00:51:51
وشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب بعيد سنة الف دين جدا. مش كده؟ بقول الف مية وخمستاشر وميت الف متين وستين. ليه بقى انت ان في ناس في القرن الاتناشر بتعبد الاوثان او بتفعل افعال الشرك. ودول ازاي دول الناس بتشهد الشركتين وتفعلوا افعال الشرك - 00:52:11
ما هو الراجل ده كان بيسأل الشهادتين وادعى انه جمهوره. والناس صدقته. يبقى آآ انتبه لمسل هزا المسألة التاسعة البشارة بين الحق لا يزول الكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. اهل الحق - 00:52:31
مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم. المسألة العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضروا من خذلهم ولا من خالفهم. وده كان ورد في الحديث الحديس ده متواتر على فكرة. فمهما كنت على الطريق المستقيم ومعك اية استمسك بها من كتاب الله وحديث النبي صلى

الله عليه وسلم فلا يضرك من خلفك - 00:52:51
ان زلك الشرط الى قيام الساعة يعني الى قبيل قيام الساعة. اللي هو هو الريح التي تأتي ومسها مس الحرير مصر ستأخذ المؤمنين من اباطهم كل من كان في قلبه ايمان تأخذهم فيموتون منها اما غيرهم فلا فيبقى الناس بعدهم وتقوم عليهم - 00:53:11
والساعة تقوم على شراء الخلق. المسألة الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخبار بان الله زوى له واخبر بمعنى ذلك كما اخبره بخلاف الجنوب والشمال. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حصلت الفتوحات بعده شرقا وغربا - 00:53:31
يأسس وفي افريقيا. ما حصلتش الفتوحات في آآ في عمق افريقيا جنوبا ولا في اوروبا شمالا. شرق وغربا فرأيت مشارقها وقد جمع اليوم. المسألة الثالثة عشر حصر الخوف على امته من الائمة المضلين. قالوا - 00:53:51
انما اخاف على امتي من الائمة المضلين. في رواية اخوف واخاف عليه. مسألة الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوسان يعني ايه عبادة الاوسان؟ ان الوزن كل ما يعلى من دون الله سواء كان حجر او شجر او صنم سواء كان على طريق - 00:54:11
في الجاهلية او غيرها فقد تتغير الاحوال ويصبح الوزن له صورة اخرى او هيئة. نقف هنا ان شاء الله المرة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:54:31